Rimak International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSN: 2717- 8293

Ibrahim Ahmed Al-Shemsi AL-HAMMADI[1]

FREEDOM OF EXPRESSION IN THE NATIONAL MEDIA AND REFUTING THE MEDIA OF GLOBALIZATION (AMERICA)

http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.4-3.2

Research Article

Received: 19/02/2021
Accepted: 02/04/2021
Published: 01/05/2021

This article has been scanned by **iThenticat**
No plagiarism detected

Copyright © Published by Rimak Journal, www.rimakjournal.com

Rimar Academy, Fatih, Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Abstract:

The term "media globalization" came as an extension of the vision of the famous Canadian communications (Marshall McLuhan) to transform the world into a global village, and that the idea appeared to be media, but it branched out to include the various aspects of life, warning of colonialism of a new type adopts American culture occupies the mind and conscience through which the objectives and interests of the invading state.

The researcher was able to determine the objectives of the research through some of the questions:

1. Since American culture holds 65% of the world's information material, does not it have the right to dominate the whole world? Especially since its content contains the American values and principles that they always "broadcast" such as freedom and human rights.
2. Has globalization "American" media turned into itself?
3. Why do advocates of "American" media globalization want to be in one direction?
4. Why are the advocates of globalization, "American" media spying on the Internet and locking websites?
5 - How to achieve globalization, "America" and America raise the slogan of either be with us or against us?
6. How has the modern Turkish national media been able to counter the global media offensive against Turkish national development?
7. Is it not the right of the peoples of the Arab Spring revolutions to have media that protects their societies - from their and most reluctant governments first - and secondly from the media "American" globalization that tries to use those achievements for subversive purposes?

The researcher chose the descriptive approach in the survey studies, based on the personal observation and follow-up of the materials and programs of many media in different Arab and Islamic countries, it turns out that globalization or "America" carries a culture (Western American) invade the cultures of other societies, A new colonial orientation.

Key words: National Media, America, Freedom of Expression.

[1] Dr. , Rimar Academy, Turkey, turgotbamsi00@gmail.com, https://orcid.org/0000-0001-7743-0381

حرية التعبير في الإعلام الوطني ودحض إعلام العولمة (الأمركة)

إبراهيم أحمد الشمسي الحمادي [2]

الملخص

جاء مصطلح "العولمة (الأمركة) الإعلامية" امتداداً لرؤية عالم الاتصال والإعلام الكندي الشهير (مارشال ماكلوهان) بتحول العالم إلى قرية كونية أو قرية عالمية، وأن الفكرة تبدو في ظاهرها إعلامية لكنها تشعبت حتى شملت مختلف جوانب الحياة، مما ينذر باستعمار من نوع جديد يتبنى ثقافة أمريكية يحتل العقل والوجدان تحقق من خلاله أهداف ومصالح الدولة الغازية.

وقد تمكن الباحث من تحديد أهداف البحث من خلال بعض التساؤلات التي يطرحها ثم تسعى الدراسة للإجابة عليها وهي :

1- بما أن الثقافة الأمريكية تمتلك 65٪ من المادة الاعلامية على مستوى العالم، أليس لها الحق أن تسود العالم بأسره؟ وخاصة أن مضمونها يحتوي على القيم والمبادئ الامريكية التي "يذيعونها" دوما كالحرية وحقوق الانسان .
2- هل إنقلبت العولمة "الأمركة" الإعلامية على نفسها؟
3- لماذا يريد دعاة العولمة "الأمركة" الإعلامية أن تكون باتجاه واحد؟
4- لماذا يتجسس دعاة العولمة "الأمركة" الإعلامية على حركة الإنترنت ويقفلون مواقع إلكترونية؟
5- كيف تتحقق العولمة "الأمركة" وأمريكا ترفع شعار إما أن تكون معنا أو ضدنا؟
6- كيف استطاع الإعلام الوطني التركي الحديث أن يتصدى للهجوم الإعلامي العالمي المناهض للتنمية الوطنية التركية؟
7- أليس من حق شعوب ثورات الربيع العربي أن يمتلكوا وسائل إعلام تحمي مجتمعاتهم من حكوماتهم المتخاذلة والمتآمرة أولاً – وثانياً من العولمة "الأمركة" الإعلامية التي تحاول استخدام تلك المنجزات لأغراض هدامة؟

كما قام الباحث باختيار المنهج الوصفي ضمن الدراسات المسحية، معتمداً على الملاحظة الشخصية ومتابعة مواد وبرامج العديد من وسائل الإعلام في مختلف الدول العربية والإسلامية، فتبين أن العولمة أو "الأمركة" تحمل ثقافة (غربية أمريكية) تغزو بها ثقافات مجتمعات أخرى، ولا يخلو ذلك من توجه استعماري جديد.

الكلمات المفتاحية: حرية التعبير، الإعلام الوطني، الأمركة.

المقدمة:

أخذت وسائل الإعلام ومراكز الدراسات الاستراتيجية ومراكز صناعة العقول في طرح وتسويق مصطلح "العولمة (الأمركة)" بين صفوف المثقفين بداية ثم العامة ، مستخدمة في ذلك إحدى نظريات الإعلام وهي انتقال المعلومة على مرحلتين، وأخذ هذا المصطلح يوما بعد يوم يستحوذ على مجالس ومناقشات وندوات ومؤتمرات مختلف قطاعات المجتمعات ، لما لهذا المصطلح من تأثير مباشر ومتراكم آخذ في السيطرة وبقوة على حياة البشرية ، وجاء مصطلح "العولمة (الأمركة)" امتداداً لرؤية عالم الاتصال والإعلام الكندي الشهير (مارشال ماكلوهان) بتحول العالم إلى قرية كونية أو قرية عالمية، أي بمعنى أن الفكرة بدت إعلامية ولكنها تشعبت حتى شملت مختلف جوانب الحياة البشرية الروحية والمادية إلى درجة أنها أصبحت تفوح منها روائح كريهة نتيجة الممارسات والكوارث والفواجع التي تعاني منها كل مخلوقات الأرض .

[2] د. ، أكاديمية ريمار، تركيا ، turgotbamsi00@gmail.com

أهداف البحث

يمكن تحديد أهداف البحث من خلال بعض التساؤلات التي يطرحها الباحث والتي من خلالها تسعى الدراسة للإجابة عليها وهي:

1. بما أن الثقافة الأمريكية تمتلك 65٪ من المادة الاعلامية على مستوى العالم، أليس لها الحق أن تسود العالم بأسره، وخاصة أن مضمونها يحتوي على القيم والمبادئ الامريكية التي "يذيعونها" دوما كالحرية وحقوق الانسان.
2. هل إنقلبت "العولمة (الأمركة)" الإعلامية على نفسها؟
3. لماذا يريد دعاة "العولمة (الأمركة)" الإعلامية أن تكون باتجاه واحد؟
4. لماذا يتجسس دعاة "العولمة (الأمركة)" الإعلامية على حركة الإنترنت ويقفلون مواقع إلكترونية؟
5. كيف تتحقق "العولمة (الأمركة)" وأمريكا ترفع شعار إما أن تكون معنا أو ضدنا؟
6. كيف استطاع الإعلام الوطني التركي الحديث أن يتصدى للهجوم الإعلامي العالمي المناهض للتنمية الوطنية التركية؟
7. أليس من حق شعوب ثورات الربيع العربي أن يمتلكوا وسائل إعلام تحمي مجتمعاتهم - من حكوماتهم المتخاذلة والمتآمرة أولاً – وثانياً من "العولمة (الأمركة)" الإعلامية التي تحاول استخدام تلك المنجزات لأغراض هدامة؟

منهج البحث

قام الباحث باختيار المنهج الوصفي ضمن الدراسات المسحية، معتمداً على الملاحظة الشخصية ومتابعة مواد وبرامج العديد من وسائل الإعلام في مختلف الدول العربية والإسلامية، فتبين أن العولمة أو "الأمركة" ليست مجرد سيطرة وتحكم في سياسات واقتصاد الدول فحسب، بل هي تمتد لتطال ثقافات الشعوب وهويتها القومية والوطنية، وهي بالتالي تحمل ثقافة (غربية أمريكية) تغزو بها ثقافات مجتمعات أخرى، ولا يخلو ذلك من توجه استعماري جديد يتركز على احتلال العقل والتفكير وجعله يعمل وفق أهداف الغازي ومصالحه.

مصطلح " العولمة (الأمركة)"

يُقصد به العيش والتعامل بنمط عالمي واحد وهو امتداد طبيعي لنمو وتوسع المطامع الأمريكية أو - المركز " الغربي " سابقاً وانبساطه في الأرض - " مبشراً " بنموذجه الاستعماري المادي المغرق في حب السيطرة، أو كما يقول أحد المفكرين الغربيين : " إنها روما الجديدة ... كما كانت روما في السابق تصر على أن كل الطرق تؤدي إليها، فإن "العولمة (الأمركة)" حتماً لا تعرف سوى طرق تؤدي إلى أمريكا، وكما كانت روما جنة السادة وجحيم العبيد، فإن أمريكا تعيد الفكرة نفسها حيث لا توجد قرية كونية إنما هي مدينة واحدة مقسمة : جزءٌ كبير للأثرياء وأجزاء شاسعة للفقراء الذين يشعرون بالسعادة ، لأنهم يجاورون السادة ويشاركونهم اسم المدينة " (فكري و Kinzer، 2016).

" العولمة (الأمركة)" لا تعني انتقال البضائع والخدمات والنقد والتقنية والمعلومات والسلوك والثقافة منفردة الواحدة تلو الأخرى ،كلا إنها تعني أن يُقدم هذا الطُعم ضمن سياق فكري منظم وموجه.

وما يؤكد الأمركة كذلك مقولة روبرت بلم (Robert Blum) في كتابه الشئون الثقافية والعلاقات الخارجية حين يقول : " أنه التزام منا أن نفعل ما وسعنا الجهد لنمارس نفوذنا الثقافي - أي الأمريكي - بطريقة نساعد الآخرين وبحيث أن لا يكون حجم المساعدة يسمح للمبادىء الغربية بأن لا تمد الآخرين بشيء سوى التطلع إلى تغيير غير مسيطر عليه ، هذه مهمة ثقافية أساسية تستلزم تصورا واضحا لقيمنا وللطريقة التي فيها نرغب من الآخرين أن يشاركوننا بها هذه القيم " (Bulum,1963)

ويقول السياسي اليميني (نيوت جنجريتش) رئيس مجلس النواب الأمريكي الأسبق : " أمريكا وحدها التي تستطيع قيادة العالم ، وستبقى أمريكا الحضارة العالمية الكونية الوحيدة في تاريخ البشرية ، إنّ نظامَ قيمنا يحظى بالتقليد والتمثيل حول العالم ، بغير حضارتنا الأمريكية الحيوية ، فإنّ البربرية والعنف والدكتاتورية ستخيم على كوكبنا الأرضي "(طاش، 1995).

وأكد ذلك الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش (الأب) بتاريخ 24 يناير 1990حين قال في أجواء الإحتفال بالنصر في حرب الخليج الثانية : " إن القرن القادم سيشهد انتشار أو انتصار القيم الأمريكية وأنماط العيش والسلوك الأمريكي" (آدم، 2000)، وفي هذا نزوع لغزو الآخرين ثقافياً ولمهاجمة الهويات الثقافية والقومية وفرض التبعية عليها او اذابتها.

حديث (زبيغنيو بريجينسكي) مستشار الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر(1977-1980م) في 10-8-1990حيث قال: ليست هناك سوى قوة عظمى واحدة في العالم ، هي الولايات المتحدة الامريكية وهذه القوة العظمى يجب ان تكون مطلقة وشاملة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً فنحن القوة الوحيدة على جميع الصعد (الغريب، 2007).

رونالد ريغان (الرئيس الاسبق) صرح في المؤتمر الصحفي الذي جرى في أكتوبر عام 1981م داخل البيت البيض قال فيه: أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تسمح بأن تخرج المملكة العربية السعودية من المعسكر الغربي، وأن على واشنطن منذ اليوم تحديد النظام الذي يجب ان يكون في هذا البلد وأية حكومة يجب أن تحكمه (الخاقاني، 2008).
يقول الأمريكي توم فريدمان: " نحن أمام معارك سياسية وحضارية فظيعة، العولمة هي الأمركة، والولايات المتحدة قوة مجنونة، نحن قوة ثورية خطيرة، وأولئك الذين يخشوننا على حق، إن صندوق النقد الدولي قطة أليفه بالمقارنة مع العولمة، في الماضي كان الكبير يأكل الصغير، أما الآن فالسريع يأكل البطيء" (عبدالله، 2001).
قال فرانسوا بايروا وزير التربية والتعليم العالي الفرنسي ان هدف العولمة هو تدمير الهويات القومية والثقافة القومية للشعوب (الشريف، 2012)، إلى جانب الصرخة التي أطلقها وزير الثقافة الفرنسية جاك لانغ في المكسيك في المؤتمر العالمي لليونيسكو بقوله: اتحدي يا ثقافات الدنيا ضد الغزو الأميركي الثقافي (الخوري، 1992).
إن تأثير الكم الهائل من المعلومات المتدفقة من الغرب وصل إلى أهم مقومات الحضارة العربية ألا وهي اللغة العربية والتي بفقدانها تفقد الأمة العربية شخصيتها، وهذا ما يتباها به معظم كُتّاب الغرب، حتى رجالات الكنيسة لديهم، الكنيسة التي كانت تمثل الجناح الثقافي في حملات الغزو الصليبي، فهذه مجلتهم الدينية " The Plain Truth " يكتب فيها ريموند ماك نير Raymond McNair مقالا بعنوان " اللغة العالمية " يقول فيه : " يبدو غريبا للوهلة الأولى أن إرادة الله رفعت اللغة الإنجليزية كأداته الرئيسية التي بها سينشر ويعلن الأخبار الطيبة لمملكته القادمة لمعظم العالم في نهاية العصر ... ليست الإنجليزية فحسب هي لغة الكتابة والإذاعة والإعلام والتفاهم في كل القارات، ولكنها أصبحت اللغة المشتركة، اللغة العالمية للدبلوماسية والتعليم والعلم والتجارة والرياضة.
ولهذا فان الإنسان يستطيع أن يرى بوضوح لماذا اختار الله اللغة الإنجليزية كاللغة رقم واحد للوصول إلى أكبر عدد من سكان الأرض مع إنذاره النهائي للبشرية وتبشيره بالأخبار الطيبة لعالم الغد" (Mc Nair، 1982).
إن المرء لا ينكر ما للإنجليزية من انتشار، ولكن ما ينكره هو الروح التي وراء مثل هذا التصريح الذي يطرح لغةً ما بديلاً للغات الشعوب ولكن هذا التصور له ما يبرره، حيث التبعية التي يعاني منها العالم الثالث بشكل عام هي التي تجعل هذا التصور ممكنا.

القيم الثقافية في عصر " العولمة (الأمركة)"

للقيم بشكل عام قسمان قسم مادي وقسم روحي، فالقيم المادية تكون قريبة الصلة بالعلاقات الإنسانية المتصفة بالجماهيرية والوقتية، ويمكن أن نصفها بالبراءة في التطبيق .
أما القيم الروحية فهي على العكس من ذلك، فهي ترتبط غالباً بالتشكيل الذاتي، وتتميز بالتحليل والتروي والتفكير الطويل ، وهي تتشكل في مناخات بالغة الحساسية وتتميز بالجدية والعملية والمعيارية، وهذا ما يجعلها صعبة على الطبيعة الإنسانية المجبولة على صفات مغايرة تتعلق باللهو والكسل وعدم الانضباط، حيث أن هذه الصفات تؤول إلى الهوى الغلاب (الكتاني، 2011).
في عصر" العولمة (الأمركة)" قد طغت على الأجيال الجديدة القيم المادية المرتبطة بالهوى والكسل على حساب القيم الفُضلى التي تمثل صمام الأمان للمجتمعات من الفراغ الروحي، والحقيقة الكبرى التي لا ينبغي أن تغيب عن أذهاننا أنه لا يمكن أن نلقي باللوم تبعة هذه المفارقات القيمية على الأجيال وحدها، بل هناك ثمة روافد كثيرة ومؤثرات عدة تعمل عملها في تشكيل مخيلة التوعية لهم وللأمة بالعموم، فالقنوات الفضائية تتعامل مع القيم والمجتمع تعاملاً تجارياً بحتاً، همها الأول والأخير استقطاب أكبر عدد من الجمهور، ولا بأس لديهم أن يكون هذا الاستقطاب على حساب القيم الشعورية والروحية للمشاهد أو القارئ، إذ هي أبعد ما تكون عن الإسهام في تشكيل القيم الإيجابية في النشء، ناهيك أصلاً عن معظم وسائل الاتصال التي ترمي أصلاً إلى خلخلة القيم بشكل صريح، فهناك الكثير من الإعلاميين الصحفيين والكُتاب من هو منشغل بغير شغل، ويُسهم بدفع أو كتابة الروايات والقصص الخاوية ،إلى جانب الكثير من القنوات الفضائية التي تتخصص بالتشكيك والقذف العقدي، وإبراز العناصر الفاسدة في المجتمع ذات القيم المنحرفة (صوفي، 2006).
في هذا الجو الملوث تتشكل القيم ، وما هي إلاّ قيم مادية فاسدة تعمل في النفوس عملها السالب، فتُضخم الشك ، وتُفرغ الفكر، وتُسلم متلقيها مهاوي الردى، في مثل هذه الظروف الصعبة، وأمام هذا الكم الهائل من المعلومات في عصر " العولمة (الأمركة)" وإن تعددت مصادرها، تتصف القيم المشكلة بالسلبية الحادة التي لا يمكن دفعها بآمال عابرة، أو ندوات ومؤتمرات صاخبة، عندها يُصاب الجيل بأزمة قيمية عنيفة ينعكس صداها على سلوكهم اليومي في مناشط الحياة كلها.
ومع بدايات القرن الحادي والعشرين ومع المراحل الأولى من مرحلة ما يسمى بعصر "العولمة (الأمركة) " نرى الإنسان – في أي بقعة من العالم كان - وهو يخوض الخضم المتلاطم من التيارات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية المتنوعة في مصادرها، والمتباينة في أهدافها وقيمها واتجاهاتها، وما يفرزه هذا العالم من تيارات إيجابية أو سلبية، تتفق مع قيم

ومفاهيم هذا الإنسان أو لا تتفق، أصبحت في متناول يديه، وذلك خلال ما تقدمه وتبثه وسائل الإعلام الحديثة، فلم يعد إنسان وشباب اليوم أسير بيئة اجتماعية محدودة تتمثل في الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي، بل هنا يبرز دور وسائل الاتصال - كوسيلة إعلامية فعالة - في توجيه الشباب ومساعدته على تخطي مرحلة الصراع النفسي التي يعيشها نتيجة تباين القيم والأفكار التي يراها من حوله، فأصبحت وسائل الاتصال والإعلام أكثر الأدوات التي يمتلكها الإنسان قدرةً وقوةً وخطورةً من حيث التأثير في ثقافة الأفراد وقيمهم وتغيير اتجاهاتهم وتهيئتهم لتقبل الأفكار (همداني، 1996).
وقد مارست أمريكا عولمتها الثقافية منذ القدم - قبل تطور وسائل الإعلام وظهور الحديثة منها - تأثيراتها وسطوتها على شعوبِ مستعمراتها التى استولت عليها عن طريق التعليم، فهذا توماس مكولاي (مهندس سياسة تعليم الإنجليزية للشعوب المستعمَرة) يقول: لا أظن أبداً أننا سنقهر هذا البلد ما لم نكسر عظام عموده الفقري التي هي لغته وثقافته وتراثه الروحي (Akosh، 2009)، فمن خلال العيش في المدارس الداخلية تُزرع في الطفل ذاكرة الغزاة ولغتهم ومزاجهم وأخلاقه وقيمهم ودينهم حيث يتدرب هذا الطفل على الاشمئزاز من نفسه ومن أمه وأبيه ومن أخته وأخيه ومن قومه وعشيرته ومن لغته ودينه، وفي سياق هذه العملية التعليمية تركز حرب الإبادة على حقن الطفل باحترام الدولة الأمريكية وعلمها ورموزها وبضرورة أن يحارب من أجلها (Akosh، 2009).

"العولمة (الأمركة)" الإعلامية

يقول العالم الألماني (أوتوجرت) في تعريفه للإعلام: "هو التعبير الموضوعي لعقلية وميول واتجاهات الجماهير" (حمزة، 1976)، ولكي يصبح الاتصالُ اتصالاً فعالاً يجب أن يكون نابعا من البيئة التي يعيش فيها ليعبر عن همومها ومشاكلها وإنجازاتها وطموحاتها ، ولذا فإن التبعية الثقافية حينما تكون غريبة عن البيئة تحمل معها قيما مختلفة، قد تؤثر على تنمية ووعي الإنسان وخاصة الشباب عندما يتبنى آراء ومواقف وأنماط سلوك غريبة عن مجتمعه ولا تخدم أهدافه، ومن خلال ذلك يتضح لنا كيف هيمن إعلام "الأمركة" العولمة على وسائل الإعلام في العالم بشكل عام وبشكل خاص العربي محل الدراسة.
أولاً: لقد أصابت العولمة إعلامنا العربي، فطبق تصاميم البناء وأحضر الأجهزة المتطورة واستخدم تقنيات البث الحديثة، ولكن بقيت الهوة واسعة بين تقنيات العرض والمادة المعروضة، ففي حين تنتمي الأولى إلى عصر العولمة والتحديث السريع نجد الثانية تجر ذيول التخلف والتبعية التي لفظتها الشعوب الغربية.
ثانياً: عند تأمل عناصر وأشكال الاتصال في العالم الذي تملك فيه الولايات المتحدة الأميركية عناصر السيطرة نجد ما يلي (طبيل،2007):
1- المواد والتجهيزات التقليدية الخاصة بالاتصال وصناعة الإعلام أمريكية.
2- تدفق المعلومات عبر الفضائية تحت السيطرة الأميركية.
3-مصادر المعلومات أميركية الصنع.
4- الطريق السريع للمعلومات تحتل فيه الولايات المتحدة المرتبة الأولى.
كل هذه العوامل تمكن أمريكا من ممارسة عولمة الاتصال من خلال أبرز آلياتها متمثلة في القنوات الفضائية والإنترنت، وهذا التفوق على أوربا واليابان سواء في الإنتاج أو الترويج للمنتوجات الإعلامية مكنها من أن تصبح النموذج الذي تسعى الدول المتخلفة إلى تقليده.
ثالثاً: إن من يحلل مواد وبرامج وسائل الإعلام العربية وما تبثه القنوات الفضائية في الدول العربية، يخرج باستنتاج مفاده أن بعضها لا يصلح إلا "قنوات للصرف الصحي" وليس للإعلام، فهل يعتقدون أن بيوتنا "مكبات نفايات"؟ نفايات عقدية، ونفايات ثقافية، ونفايات سلوكية، كل ما يمكن أن يخطر لك على بال (طبيل، 2007)، فمعظم المواد الإعلامية ما هي إلاّ "علف ثقافي فاسد"، أصابت الإعلام العربي بعدة "حالات تسمم في أخلاقه وقيمه وعقيدته"، نذكر منها ما يلي:

- هناك العديد من القنوات الفضائية العربية ما ترفض التحدث في برامجها عن "الجهاد" خوفاً من أن توصف بالإرهاب، ذاك المصطلح الرهيب الذي هو من صميم عقيدتنا الإسلامية، أصبح الإعلام العربي ينظر إليه على أنه قنبلة موقوتة كل يخاف أن ينفجر بين يديه، ونسيَ أن القرآن الكريم حث عليه في ظرف محدد؛ قال تعالى:{ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ} (سورة الأنفال، آية 60). فإذا كان محظوراً علينا أن نرهب عدونا فما المطلوب منا إذن؟! (فاتح، 2010).
- ظهور ما يسمى بـ"ديكتاتورية النقود المطلقة"، فبعد أن كان المرء ثرياً لأنه كان قوياً أصبح المرء الآن قوياً لأنه ثري يملك المال، فاصبح العمل والتكسب هو العبادة التي يزاولها الإنسان بإرادة منه أو دون إرادة، وتصبح الحكمة والفضيلة والأخلاق كلها موضات بالية (الدريس، 2009).

- النزعة إلى توحيد السوق العالمي في استهلاك أصناف وأذواق ومفاهيم استهلاكية محددة ومقننة واحتكارية تؤدي إلى أن يصبح الإنسان مستهلكاً كونياً وهذا ما يعزز مفهوم العولمة في التوحيد الثقافي الذي يطمس التنوع والتعدد في الهوايات والثقافات وعادات الشعوب، وعندما يطلق لقوانين السوق العنان فإنها لن تعترف إلاّ بقيمة الأشياء، إذ لا مكان لقيمة الإنسان، ولا مكان للأخوة وصلة الرحم، ولا مكان للفطرة الإنسانية في المجتمع.
- تلاعب إعلام العولمة بالموضوع الأخلاقي، بين التأييد النظري للمبادئ الأخلاقية وبين انتهاكها على مستوى الممارسة من تأييد حقوق المرأة وإنسانيتها على سبيل المثال، إلى استخدامها موضوعا للاستهلاك الجنسي.. ومن الدعوة إلى حقوق الطفل، إلى حماية الشبكات الدولية التي تتاجر بهؤلاء الأطفال، وتستغلهم جنسيا وخصوصا في الدول الفقيرة (يونس، 2002).

رابعاً: أمريكا ترفع شعار إما أن تكون معنا أو ضدنا، وتتجسس على حركة الإنترنت ووتحرض على إغلاث مواقع إلكترونية لا تروق لها، فها هي تمارس ضغطاً شديداً على الإعلام العربي ومنها حادثة إيقاف بث قناة المنار في فرنسا وتصنيفها كمنظمة إرهابية، وهنا ينكشف الوجه القبيح "للأمركة" للعولمة عندما أظهرت نفاقا غربيا فاضحا وممزوجا، نسفت كل المزاعم الأميركية والأوروبية، وهذا هو الشعب الأميركي نفسه أكتشف بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر زيف إعلامه الحر الذي أصبح في معظمه آلة لترويج الدعاية وخدمة الأحلام الإمبراطورية التوسعية للإدارة الأميركية ورأينا دور النشر في الولايات المتحدة تقذف لنا بعناوين جديدة ومثيرة مثل (السعيد، 2005):

- (What The liberal Media) أيُّ إعلامٍ حر.
- (The Myth of liberal Media)أسطورة أو خرافة الإعلام الحر.
- (The Weapons of Mass Deception) أسلحة الخداع الشامل.

خامساً: استطاع إعلام "العولمة (الأمركة)" أن ينشئ له ذيول من أبناء إعلام حكومات الدول العربية الخادعة لشعوبها، فوجد من بينهم للأسف، من يتبنى منهج "العولمة (الأمركة)" العولمة فلم يكتفِ فقط بتأييد أمريكا في سعيها للتحريض على قناة المنار، بل حرض على المزيد منها، فمثلا رئيس تحرير صحيفة الشرق الأوسط يقول في مقالة المنشور في الصحيفة في الثاني والعشرين من شهر كانون الأول ديسمبر الجاري أن الجزيرة أولى بالإغلاق من قناة المنار، كما يحرض أيضا على الشيخ القرضاوي واصفاً برنامجه في قناة الجزيرة بأنه يشكل خطرا أعظم من خطر المنار على واشنطن (السعيد، 2005).

الدراسات السابقة

بيَّنت دراسة لـ(لازارفيلد وميرتون) في عام 1955م أن وسائل الإعلام تعمل على تشجيع بعض أفراد الجمهور على قبول وضع اجتماعي معين، أو تحرّضه على التمرد على وضع قائم، وأن وسائل الإعلام في حرصها على إرضاء قطاع من الجماهير تهبط بالقيم الجمالية والذوق، وعادة ما تكون على حساب النظم الأخلاقية والقيم السائدة في المجتمع (الحضيف، 1994).

كما يؤكد الدكتور بدران عبد الرزاق بدران على أهمية الانتقائية ويحذر من خطورة الكم غير المدروس؛ يقول :" لست من دعاة الانغلاق على الثقافات المحلية أو الإقليمية، ولست من أنصار الجمود والتقوقع الذاتي، فالثقافة عبر مكوناتها المادية وغير المادية تستفيد من الثقافات الأخرى وتتفاعل معها، لكن المشكلة في العديد من المجتمعات اليوم تكمن في هيمنة الثقافة العالمية على الثقافات المحلية، بما يتسبب في تهميش الثقافة المحلية إلى حدٍ تصبح فيه أحد الروافد وليست المنبع الأصيل الذي يشكل هويتنا وسلوكنا وعاداتنا" (بدران، 1996).

أما الأستاذ إسماعيل الشطي في تعقيبه على دراسة الدكتور فاروق الدسوقي بعنوان " مدى تأثير القيم العربية الإسلامية على برامج الأطفال بدول الخليج "، والتي أتت ضمن بحوث ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين 1982م، والتي عقدها مكتب التربية العربي لدول الخليج، فيقول: " إننا لا نزال مصباً لكل وكالات أنباء العالم، وصحافة العالم، وتلفزيونات العالم، تقدم وتصب في أذهان الناس والنساء والشباب والأطفال كرنفالاً كاملاً مختلف الاتجاهات والتصورات والقيم والمبادئ (الدسوقي، 1985).

وفي نفس ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، دراسة أخرى بعنوان " الإعلام والرسالة التربوية " للدكتور نور الدين عبد الجواد، لاحظ فيها؛ أن أكثر ما يُعرض للصغار هو في الغالب برامج لم تُعد لهم أصلاً، وإنما هي برامج أجنبية تحمل بين ثناياها قيم أجنبية تمثل خطورتها على المنطقة، ولها آثارها النفسية السيئة بما تثيره من صراعات نفسية داخل الفرد (عبدالجواد، 1985).

ولقد قرع جرس الإنذار أكثر من مرة، من علماء الأمة ومصلحيها، من العاملين في ميدان التربية أو الاجتماع ... " كيف نعلم أبناءنا الخجل والاحترام ونزرع في نفوسهم وهم أطفال معنى الحياء، ثم نتركهم يخوضون خضم القنوات الفضائية ونغرقهم بكم هائل من غثاء وسائل الإعلام والفضائيات المملوءة بصور وبرامج إباحية؟ وبعدها نقرأ السؤال في عيونهم،

ونتهرب من تلك النظرات ... لماذا نلوم بعض الأسر التي يتعرض أبناؤها للانحراف، وسبل الانحراف كلها موجودة، ليس في متناول شريحة محددة فقط، بل أمام الجميع، ما يدفع الكبار رجالاً ونساءً نحو الانحراف؟ كيف نلوم الصغار والمراهقين إزاء ذلك كله؟" (لطفي، 1996).

الإعلام العربي في مواجهة "العولمة (الأمركة)" الإعلامية

إعلامنا العربي - بصفته إعلام يصدر من دول عربية وإسلامية ذات حضارة رائدة - إلى الآن لم يستطع أن يسجل الطموحات المطلوبة، والدور المأمول منه في صناعة أو تأصيل ثقافة ذاتية أصيلة، بل على العكس من ذلك، حيث أثبت عَجْزَهُ عندما أخذت وسائله المادية والبشرية ترزح تحت الكم الهائل من ركام وطغيان الإعلام الأجنبي الوافد، أو الإعلام العربي السطحي المقلد.

كما يمكن القول إن النظام الإقليمي العربي لم يتمكن من احتواء آثار وتداعيات التطور التكنولوجي المتسارع في مجالات الاتصال والبث واستخدام الانترنت في الجانب الإعلامي والمعلوماتي من عملية العولمة فظل عصياً على تلك الأنظمة.

بالإضافة إنه ليس لدى الحكومات العربية رغبة حقيقية للإصلاح والتغيير وكفالة حرية الرأي والتعبير، وما قامت به هو مجرد تحويل عولمة الأنشطة الإعلامية إلى مجرد مظاهر شكلية بلا مضمون، فضلاً عن استخدام بعض آليات العولمة لتزييف وعي الجمهور العربي، بل إن بعض الدول العربية تفرض أنواعاً مختلفة من الرقابة المشددة على خدمات ومواقع الإنترنت في بلادها.

لكن الشعوب العربية والإسلامية ظلت حريصة ولديها طموح في الحصول على المعلومات وحرية التعبير، فتصدى لذلك قطاع مؤثر من الشباب العربي، أصبح قادراً على استخدام التكنولوجيا الجديدة في الوصول للأخبار والمعلومات بل في إنتاجها وتوزيعها عبر وسائل الإعلام الجديدة كمواقع الانترنت والمدونات ووسائل التواصل الإجتماعي، الأمر الذي يهدد الاحتكار التقليدي الذي مارسته الأنظمة العربية.

وفي المقابل أدى تطور تكنولوجيا الاتصال وإمكانية البث المباشر - الإذاعي والتلفزيوني - عبر القنوات الفضائية من خارج المنطقة العربية وبتكلفة محدودة إلى زيادة الفرص المتاحة لدى قطاع الشباب العربي لممارسة حرية الرأي والتعبير بعيداً عن قدرة الحكومات العربية على الرقابة والمنع، مما سمح بحريه تدفق المعلومات، وظهور مجال عام للنقاش بين الشعوب العربية (شوملن، 2007).

فمع إندلاع ثورات الربيع العربي في العام 2011، شهدت دول حركة التغيير إنفراجة إعلامية غير مسبوقة، وأصبح لها قنواتها وصحفها ومواقعها الإلكترونية الخاصة، لاسيما في مصر وتونس واليمن، لكن بعد الانتكاسات التي تعرضت لها معظم الثورات العربية، بسبب الدعم اللا محدود من وسائل إعلام "العولمة (الأمركة)" ، وتواطئ إعلام الحكومات العربية المعادية لثورات الربيع العربي، عادت الأمور إلى ما كانت عليه قبل 2011، وبات من الصعب القيام بأنشطة إعلامية مؤيدة للثورات؛ رافضة للأنظمة القديمة من داخل دول حركة التغيير، فاتجهت المعارضة إلى إنشاء منصات إعلامية في الخارج.

ولعب إعلام المهجر أو الإعلام المهاجر دورًا مهمًا في ربط المهاجرين بالوطن الأم، وسعى في الكثير من الأحيان إلى تغيير الواقع في البلد الأصلي، وأصبح إنشاءُ وسائل الإعلام في الخارج الحلَّ الوحيد المتاح أمام المعارضة لإيصال صوتها للجماهير (محمد، 2018).

الإعلام التركي نموذج ناجح في مواجهة "العولمة (الأمركة)" الإعلامية

في خضم معركة الوجود وصراع القيم وحب السيطرة، استطاعت أمريكا وبرجوعها إلى تاريخها الدموي ومن خلال تقنيات درامية عالية الجودة أن تنمي لدى الشعب الأمريكي الإحساس بذلك التاريخ والإنتماء إليه، بل صدَّرتهُ إلى مختلف دول العالم وشعارها في ذلك (أمريكا الدولة التي لا تُقهر) ولا يستطيع أحد أن يجاريها، فكل الأفلام الأمريكية تنتهي بانتصار البطل الأمريكي، هذه الفلسفة فهمها الغرب قديماً وحديثاً، ورصدوا المليارات الضخمة لإقناع الناس بتاريخهم ومدى إسهامهم في سيرورة البشر والحضارات (السمحدي، 2018)، فبدأت بافلام سيطرة الرجل الأبيض القادم من أوروبا وبسط نفوذه على أراضي الهنود الحمر السكان الأصليين لأمريكا، ومع تعاظم الثورة التكنولوجية في سبعينات القرن العشرين شهدت السينماء الأمريكية تحولاً جذرياً في مسيرتها الدرامية - ما هي إلاّ "العولمة" أو الأمركة الإعلامية - حالة منظمة دأب صناع القرار في أمريكا على تثبيتها في المجتمع الأمريكي وصولاً إلى تحقيق الرعب في نفوس شعوب العالم لتحقيق السيطرة الكاملة عليها (الزواوي، 2012).

إن منطق الرفض إزاء ظاهرة العولمة والتوهم بإقامة بديل سلبي ومحارب ومجانب ومضاد بشكل مطلق للعولمة هو منطق واهم، فالدخول في العولمة وتقنياتها وحقولها وميادينها هو أمر حتمي ومفروض على كل مجتمع يريد أن يبقى في دائرة المجتمعات ذات الحضارة التاريخية، إذ من الضروري أن نتفهم آليات الهيمنة الجديدة وأن نسعى بكل الإمكانيات

إلى تعديل وتغيير أثرها علينا وإبراز إمكانية مقاومة الهيمنة وشروطها من داخل العولمة ذاتها لتفكيك آليات الهيمنة والحد منها. وهكذا حرص صنّاع السياسة والإقتصاد والإعلام في حزب العدالة والتنمية منذ توليه السلطة في عام 2002 الاستفادة من تقنيات العولمة وفهم آلياتها فعملوا على مقاومة همنتها، حيث حقق الإعلام التركي ناجاحاً وتفوقاً باهراً في مواجهة الأمركة الإعلامية، فأحيت بين مختلف فئات الشعب التركي تاريخ نشأت الدولة التركية والإحساس به والإنتماء إليه، وجعلِهِ دافعاً قوياً نحو إعادة صياغته درامياً بقوة، والعمل على تقديمه بفخر واعتزاز خصوصاً لأجيال اليوم والغد.

وبهذا الأسلوب أصبحت المسلسلات التلفزيونية التركية من أبرز صادرات تركيا ، وتم بيع ما يقارب 150 مسلسلًا تلفزيونيًا تركيًا إلى أكثر من 100 دولة في الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية وأمريكا الجنوبية وجنوب آسيا، بل أن الصادرات السنوية في هذا المجال قد تجاوزت 300 مليون دولار في عام 2016، وقد جاء مسلسل "قيامة أرطغرل" ليستهدف بشكل مباشر الجمهور المحلي، حيث يبث على شبكة "TRT 1" التي تديرها الدولة، والمشاعر التي يبثها هي مشاعر قومية، بل إنه يقترب أكثر من تصوير الطموح العميق لتحقيق المكانة والتأكيد على بناء الحس الوطني ضد الأعداء، ويضرب الوتر في بلد أصيب بجراحات عديدة ولا يزال مستهدف بخيانات وتواطئ أعداء الداخل، تزامناً مع تصديه للعديد من المؤامرات الخارجية المتلاحقة في شتى المجالات (الحلو والوعري، 2017)، كالتدخلات السياسية (حزيران/يونيو 2018) والزعزعات الأمنية (آذار/ مارس 2016) والصرعات الإقتصادية (تدابير أمريكية لانهيار الليرة التركية آب/ اغسطس 2018) ومحاولات الانقلابات العسكرية (آخرها في حزيران/ يونيو 2016).

لقد تخطى المسلسل التاريخي التركي "قيامة أرطغرل" حدود المحلية للعالمية، بعرضه في أكثر من "80" دولة في العالم، ووصفته صحيفة "مترو" الواسعة الانتشار في إنكلترا، بأنه منافس قوي للمسلسل العالمي "صراع العروش"، الذي يحقق هو الآخر نسبة مشاهدة عالية في معظم دول العالم، كما أوصت صحف ومواقع إخبارية بريطانية منها "مترو" و"آنيوز"، متابعي المسلسل الأمريكي "صراع العروش" بمشاهدة المسلسل التاريخي التركي الذي يُعرض على قناة تي ر تي 1 (حسنين، 2016).

كما أشار تقرير نشره موقع "ناخريشتن اكسبريس" الألماني إلى أن المسلسل التركي "قيامة أرطُغرل" التاريخي يحظى بشعبية كبيرة خارج تركيا، وقد حصل على المركز الثاني في قائمة أعلى نسب المشاهدة في العالم، وأن تركيا تعتبر ثاني أكبر مصدر للمسلسلات على مستوى العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تطورت صناعة المسلسلات التركية في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ، وأصبحت من أهم "الصادرات" التركية (ترك برس، 2017).

أهم النتائج التي تستخلصها الدراسة

أن "العولمة (الأمركة)" الإعلامية تتبنى أيديولوجية عالمية تتسم بطابع انتهازي، وتتم في غيبة أو غفلة من قبل أيديولوجيات أخرى، مستندةً في ذلك إلى فكر منحاز ومعرفة عارضة وعلم زائف، وساعيةً إلى تنميط حياة الإنسان المعاصر بدءاً من احتواء كل نشاطاته وممارساته، ومروراً بتشكيل علاقاته وأفكاره وقيمه ومعتقداته وتنميته وصحته، وانتهاءً بتسليته وشغل أوقات فراغه، ومن ذلك استخلص الباحث من الدراسة النتائج الآتية:

1. للعولمة وجه إيجابي إذ أنها عممت الثقافة والحقوق والمعرفة بما تحمل من آداب وفنون وعمران وجمال وعلوم، ولعلّ هذا هو الوجه الإيجابي للعولمة في مقابل وجهها المتوحش واللاإنساني!
2. من خلال ترويج وسائل إعلام "العولمة (الأمركة)" لأفكار ومفاهيم ومبادئ حق تقرير المصير والشرعية الدولية واحترام حقوق الإنسان، يتم السيطرة والهيمنة على الدول الفقيرة حيث يتم تطبيق هذه المبادئ وفقا للمصلحة الغربية محاولة منها السيطرة والهيمنة على دول العالم، حيث يتم استغلال ظروف العولمة الإعلامية لإملاء سياسات معينة يتم فرضها على العالم لتحقيق مصالح الدول الكبرى .
3. أمريكا قامت على أنقاض حضارة هدمتها وأبادت شعبها - حضارة الهنود الحمر -، لذا فهي تسعى منذ قيامها إلى إفراغ كل دائرة حضارية من مضمونها الأصيل، ومن ثم ربطها بالأنموذج الأمريكي المسطح، فهي تقوم بهدم المنظومات المجتمعية والقيمية ونقض البنيان السياسي لهذه الدوائر الحضارية، ولا يخلو ذلك الهدم والنقض الهادىء من حنق وحقد شديدين مصاحبين في أحايين كثيرة.
4. أن انسياب ثقافة النموذج الأمريكي الذي أتخذ من الفضاء والتكنولوجيا قناةً له، لَيُمثل تهديداً لثقافات وحضارات الشعوب، وأول من تنبه له قبل غيرهم هم الأوروبيون، فعلت الأصوات تدعو الشعوب للاعتصام بثقافاتهم وقيمهم الأصيلة.
5. بواسطة الثقافة الهوليودية التي تبثها وسائل إعلام العولمة الأمريكية، تفقد الدول سيطرتها الفعلية على مواطنيها من خلال تشكيل اللاوعي لديهم، فتخلق في ذهن الفرد العالمي إطاراً مرجعياً ييسر له فهم القضايا بما يناسب حكومة العالم الخفية.

6. إن تفتيت الأسرة والمجتمعات يبدو واضحاً في نهج الثقافة التي تبثها وسائل إعلام العولمة "الأمركة"، وكأنه وسيلة وغاية في ذات الآن، حيث أن المرء يغدو غير ذي انتماء ولا وقت لديه للمخالطة الاجتماعية، فهي صورة مريعة تخالف كل فطرة إنسانية وكل سنة ربانية، وكأنها مخطط ممنهج لجعل تلك الصورة المخيفة واقعاً مألوفاً.
7. يتمدد أخطبوط إعلام الأمركة ليرينا دليل على أن ما يبدو سطحيا أصبح واقعاً جوهريً، فازدراء اللغة القومية والتطلع المرضي للغة الأمريكية هو في حقيقته تَطَلُّع وتَمَثُّل لتلك الثقافة مما يستتبع ذلك من قبول غير مشروط (أحياناً) لقيمها السائدة وتبنٍ واعٍ لإفرازاتها (عبدالله، 2001).
8. عجز أنظمة الإعلام العربية عن القيام بدور الأصالة والمعاصرة بحيث تعيد للمسلمين ثقتهم في أنفسهم وقدرتهم على قيادة الحياة في شتى مجالاتها – ومنها الإعلام - تحقيقا لصفة العزة التي يتصف بها المسلمون حقاً، وتبعيتها المطلقة لأنظمة الإعلام الغربية والأمريكية التي أقيمت للعمل في المجتمعات العربية ذات خصائص تتعارض معارضة صريحة مع العقيدة والقيم والعادات الإسلامية باعتبارها ركيزة الحياة في المجتمعات المسلم.
9. وسائل الإعلام العربية "المتأمركة" وأدواتها الساحرة كالقنوات الفضائية ووسائل التواصل الإجتماعي التي أكرمها الناس وأدخلوها كل بيت، عملت على تهيئتهم لتقبل الخطوات الأولى للإنسلاب الثقافي والانحرافات القيمية والأخلاقية على طبق شهي من التسلية والترويح والثقافة .
10. عملت بعض وسائل الإعلام العربية التي تؤمن "العولمة (الأمركة)" على تهيئة مناخ ملائم ليتحول " الغزو الثقافي المباشر " إلى صفة " الاستلاب غير المباشر " ثم إلى صفة (الانسلاب) الذاتي، فكانت تنهل من الأنظمة الإعلامية الغربية - كما يقول د. غازي القصيبي - بدافعٍ ذاتي تلقائي، يتم دون مجهود من تلك الجهات والأنظمة، ويتم دون أن تدرك مجتمعاتنا العربية والإسلامية أنها معرضةً لأي خطر، فتُقْبِل في حماسة وبلاهة لا على قبول الغزو فحسب، بل على اعتناقه واحتضانه، وهنا مكمن الخطر، إذ كيف يمكن أن تقاوم عدواً لا تشعر بوجوده؟ (القصيبي، 2012)
11. لا تزال أنظار الملايين من العالم العربي والإسلامي يبحثون عن أعمال درامية تلامس قلوبهم التي هدتها الهزيمة وأنهكتها الجراح وآلمها الإخفاق، وأن شباب الجيل يبحثون في الأعمال الدرامية عن قدوة منتصرة يلتفون حولها طالما أن الحياة الواقعية الحالية-في ظنهم- عقرت على إنجاب هذا القدوة.
12. وقوف قيادة الدولة خلف العمل الدرامي بالنسبة لمسلسل " قيامة أرطغرل" التركي، وزيارة الممثلين أبان تصوير العمل لهو أكبر دليل على أن هذا العمل يرتجى منه خير كبير، فلن يجد أردوغان وحزبه أفضل من هذا العمل ليربط شعبه بهوية كادت العلمانية أن تطمسها، وأراد بالمسلسل أن يذكرهم بتاريخهم العريق الذي يتشرف به كل من يعرفه، مما كان له الأثر الإيجابي في وقوف الشعب التركي مسانداً قيادته في محاولة الإنقلاب في حزيران 2016.

توصيات الدراسة

من خلال الدراسة يتبتن للباحث أن "العولمة (الأمركة)" الإعلامية أوجدت إمكانات هائلة لبلدان العالم الثالث لدفع عمليات التنمية بهدف تسريع التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية، وأن التدفق الحر للمنتجات الإعلامية والأفكار والمعلومات والمخترعات تقدم مزايا إيجابية لكل فرد، غير أن مزايا العولمة وإيجابياتها ليست متاحة لكل الدول والمجتمعات حتى توظفها لخدمة التنمية وإنما العكس، فهي مرتبطة بسياسات الدول الكبرى، لذا توصي الدراسة بما يلي:

1- إن حاجتنا إلى تحديد ثقافتنا، وإغناء هويتنا، والدفاع عن خصوصيتنا، ومقاومة الغزو الكاسح الذى يمارسه المالكون للعلم والتكنولوجيا، لا تقل عن حاجتنا إلى اكتساب الأسس والأدوات التى لابد منها.
2- لمقاومة الاختراق وحماية هويتنا وخصوصيتنا الثقافية من الانحلال والتلاشى، وليس في ذلك تعارض، لكن ذلك يتطلب منا ممارسة التحديث ودخول عصر العلم والتكنولوجيا كفاعلين مساهمين.
3- لضمان الحرية الثقافية وتدعيمها، لا يجوز فهم الحرية على أنها فتح الباب أمام كل تعبير، وقبول كل فكر، ولكن الحرية المقصودة هى الحرية المنضبطة بضوابط تحافظ على قيم المجتمع.
4- تعزيز هوية الدول العربية والإسلامية بالعودة إلى الإسلام الصحيح، وتربية الأمة عليه بعقيدته القائمة على توحيد الله سبحانه، والتى تجعل المسلم فى عزة معنوية عالية بشريعته السمحة وأخلاقه وقيمه الروحية، لأن الهزيمة الحقيقية هى الهزيمة النفسية من الداخل، ولأن المنهزم يتشرب كل ما يأتيه من المنتصر، مع إبراز إيجابيات الإسلام وعالميته، وعدالته، وحضارته، وثقافته، وتاريخه للمسلمين قبل غيرهم، ليستلهموا أمجادهم ويعتزوا بهويتهم.
5- تواجه ثقافتنا العربية والإسلامية - فى عصر العولمة- تحديات جسام من أبرزها أن تقوى على النهوض ذاتياً وتنمو نموًا داخليًا بجهد أبنائها، ولن يتم إلاّ بالعودة إلى مخزونها الثرى فتحييه وتجدده دون أن يكون منهج أَسْرِ الحاضر فى قيود الماضى من جهة، ومن جهة أخرى بالتفاعل الإيجابى مع الثقافات الأخرى تجنبًا للانغلاق والتحجر.

6- التحاور مع الثقافات الأخرى بما يعرِّف بهويتنا العربية الإسلامية، وقيمنا النبيلة الخالدة وإبداعنا الأدبي والفني الراقي، ودورنا الرائد في الحضارة الإنسانية، باعتبارنا مصدر غنى للعالم، مثلما هو العالم مصدر اغتناء لنا بالطبع، وبما يساعدنا على معرفة الآخر وحسن التعامل معه تحقيقًا لخير الإنسانية.

7- من خلال تقنيات العولمة ودخول عصر العلم مع ممارسة التحديث، يمكننا تحويل تاريخ الأبطال العظماء إلى دراما قوية تضيف إضافات لم يجرؤ التاريخ على كتابتها، وذلك من خلال إبراز أولئك العظماء في شخصية المحارب القوي الذكي الطموح الذي تشتاق الأمة لأمثاله في هذه الآونة.

أهم المراجع

أثير الخاقاني، الشرق الأوسط بعيون أمريكية، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، بغداد، 18 مارس 2008.

أحمد بن راشد السعيد، العولمة الإعلامية، مداخلة لبرنامج الإتجاه المعاكس، قناة الجزيرة الفضائية، 5 يناير 2005.

أدهم عدنان طبيل، الإعلام الحديث في ظل العولمة، موقع دنيا الوطن، 25 مايو 2007م. https//pulpit.alwatanvoice.com

اسماعيل الحلو وحنين الوعري، كيف يوظف أردوغان مسلسل "قيامة أرطغرل" لتأمين الشرعية لنظامه السياسي؟، موقع إرم نيوز Erem News، 16 مايو 2017.

بدران بدران ، " ثقافة الطفل الإغراق في التغريب "، صحيفة الخليج ، العدد 6331 ،ص 12، 17 سبتمبر 1996م.

ترك برس، تقرير ألماني: 60 دولة اشترت حقوق بث "أرطُغرل" صاحب الشهرة الاستثنائية، 22 نوفمبر 2017.

حامد أشرف همداني، الإعلام الإسلامي خصائصه ومعالمه، ص 213، العدد 32:47، 1996م، مجلة الأضواء الإسلامية، مركز الشيخ زايد الإسلامي بجامعة البنجاب، لاهور.

حسن الزبير مبلول عبدالله، العولمة / الأمركة " حصان طروادة " أمام مدن الحضارات، صحيفة الرأي العام الكويتية، 9 أغسطس 2001. www.mafhoum.com/press6/184C40.hm.

زياد بن عبدالله الدريس، مكانة السلطات الأبوية في عصر العولمة، ص 63، ط 1، الموسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2009.

السحمدي بركات، "قيامة أرطغرل" نموذج للدراما التاريخية الراقية، مجلة كل الأسرة الجزائرية، الشروق أون لاين، 6 يوليو 2018.

سميرة حسنين، "قيامة أرطغرل" في عيون الصحافة الإنكليزية وعلاقته بـ "صراع العروش" العالمي، مجلة سيدتي نت، عمّان، 29 مارس 2018، sayidaty.net

عابدين الشريف، قراءات تحت الشمس، لهذه الأسباب العولمة تعني الأمركة، Aljamahiria -22.09.2012، موقع صحيفة الجماهيرية اللإلكتروني www.Aljmahiria.org.

عبد اللطيف حمزة، الإعلام والدعاية، ص 76، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1976.

عبدالقادر بن محمد عطا صوفي، آثار العولمة على عقيدة الشباب، ص 21-35، كتاب شهري محكّم، سلسلة دعوة الحق ، إدارة الدعوة والتعليم، رابطة العالم الإسلامي، السنة الثالثة والعشرون، العدد 215، 2006.

عبدالقادر طاش، الإعلام والتغريب الثقافي، ص 168، مكتبة العبيكان، الرياض، 1995م.

غازي القصيبي، الغزو الثقافي، مجلة اليمامة، العدد 895،2012 ، goodreads.com

فاتح، العولمة الإعلامية "مدخل مفاهيمي"، منتدى الطلبة الجزائريين للعلوم للسياسة والإعلام والحقوق والعلوم الإنسانية، 20 يناير 2010.المزيد!قم بنسخ عنوان ال BBCode للصفحة طبع هذه الصفحة html.t40377/vb/com.etudiantdz//:http

فاروق أحمد الدسوقي، مدى تأثير القيم الإسلامية على برامج الأطفال في دول الخليج العربي، بحث مقدم إلى ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، الطبعة الثانية، ج1 ، ص 105، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض 1985م .

فتحية لطفي، " اصطياد الشباب بالإغراء الفاضح "، ص 12، مجلة الشروق، العدد 230 ، 2-8 سبتمبر 1996م.

فنسان الغريِّب، تحذير بريجنسكي: لن يكون هناك فرصة ثالثة لقيادة العالم، جريدة الأخبار، 9 تشرين الأول 2007, https//al-akhbar.com.

القرآن الكريم، سورة الأنفال، الآية 60.

محمد آدم، العولمة وأثرها على اقتصاديات الدول الإسلامية، مجلة النبأ، العدد 42 ، فبراير 2000، ص 19. https://annbaa.orq

محمد حمزة الشريف الكتاني، دور القيم الروحية في إنجاح الحوار الديني (بتصرف)، مغرس محرك بحث إخباري، 6 مايو 2011.
محمد شومان، الإعلام العربي والعولمة، شبكة فولتير، 1 يوليو 2007، Voltairnet.org.
محمد عبد الرحمن الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام، دراسة في النظريات والأساليب، ص 18، مكتبة العبيكان، الرياض، 1994.
محمد مرسي محمد، سيسولوجيا إعلامية الثورات العربية بالمهجر: الوظائف وسرديات الخطاب، مركز الجزيرة للدراسات، 12 إبرسل 2018.
محمد يونس، عولمة الأخلاق وأخلاق العولمة، صفحة 5 الحواس، صحيفة البيان الإماراتية، 9 نوفمبر 2002.
محمود الزواوي، هيمنة السينماء الأمريكية على السينماء العالمية، مجلة عود الند، العدد 68، 2 فبراير 2012، الأردن، ISSN 1756-4212.
نسيم الخوري، العولمة والإعلام، موقع الدفاع الوطني اللبناني، 24 نيسان 1998.
نور الدين عبدالجواد، الإعلام والرسالة التربوية، بحث مقدم إلى ندوة ماذا يريد التربويون من الإعلاميين، الطبعة الثانية، ج1 ، ص 204، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض 1985م .
وليد فكري، الدول العظمى: من روما إلى أمريكا، موقع إضاءات، 20 إبريل 2016، https//:www.ida2at.com.
Munir Akesh, America and the Cultural Genocides ... The English Curse of Canaan, P.13, Riad El-Rayyes Books S.A.R.L., FP1, Beirut, 2009.
Raymond F. McNair, A UNIVERSAL LANGUAGE, Coming Soon, Plain Truth Magazine, Vol 47, No.1, January 1982 .
Robert Bulm, Cultural affairs and foreign relation, Englewood,Cliffs, N.J., Prentice-Hall, 1963.
Steohen Kinzer, The lesson in the ruins of Rome, The Boston Globe, Opinion, August 04, 2018.